

مدارسة كتاب حاشية الغزي على شرح ابن قاسم الغزي على متن

أبي شجاع || 1)

محمد الأسطل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته واستن بسنته وجاهد بجهاده الى يوم الدين اما بعد

فهذا هو المجلس العلمي الاول من مدارسة كتاب حاشية الغزي على شرح ابن قاسم الغزي على متن أبي شجاع - 00:00:00

وهذا الكتاب هو حاشية يسر الله عز وجل ان ابدأ بكتابتها من اكثر من عام ومع تلخيصات يعني فردية قبل ذلك ثم اقترح بعض

الافاضل ان نبدأ بمدارسة تيسر مما تستر من هذه الحاشية - 00:00:35

من خلال اعتكاف مركز يكون البدء فيه في هذه الايام المباركة الايام العشر الاول من ذي الحجة. ونحن ننطلق في هذا البرنامج في

فجر اليوم الاحد الاول من ذي الحجة لعام الف واربع مئة واثنين واربعين من الهجرة الموافق الحادي عشر من شهر سبعة - 00:00:57

لعام الفين وواحد وعشرين نتسم نفحات الله سبحانه وتعالى في هذا الموسم العظيم الذي نسأل الله عز وجل ان ينظر الينا فيه نظر

رضا لا يغضب على احد فينا بعده ابدأ - 00:01:20

اسأل الله عز وجل ان يغفر لنا وان يتقبلنا وسوف ابين الباعثة على كتابة حاشية على شرح المقاسم وسياسة التدوين التي اتبعت في

الكتابة وما ينبغي ان يقرر في هذا الموطن ايها الاخوة - 00:01:37

وهنا قبل الشروع في قراءة المقدمة التي كتبت على الحاشية ابين ان منهج هذا الشرح اننا نبدأ بمقدمة معتادة وبعد ذلك يقرأ احد

الاخوة الكرام قطعة من المتن وهي التي ستشرح في الدرس وبعد ذلك - 00:01:58

نقوم بشرح اجمالي من خلال شاشة العرب وقد كان التوجه ان يشرح المتن بشكل اجمالي مباشرة او يعني التشجير لاي من يعني

تشجيريات متن أبي شجاع ثم تأملت التشجير الذي كتبه الشيخ الحبيب الدكتور لبيب نجيب وفقه الله - 00:02:20

فرايته مناسباً جداً ان يعتمد ليكون هو المادة التي تمثل تهيئة ذهنية وخارطة تمثل بعض المفاهيم وبعد ذلك يعني نعود امر على

المتن بشكل سريع. فاذا كان قد بقي فيه شيء - 00:02:46

تممناه وبعد ذلك نبدأ في القراءة للحاشية والتعليق عليها باذن الله سبحانه وتعالى وفي هذا المقام وفي هذا الدرس الاول. نستجمع

جميعاً اللهم والتضرع لله سبحانه وتعالى ان يوفقنا وان يتقبل منا وان يكرمنا بكرمه العظيم - 00:03:07

ربنا اعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وانكر لنا ولا تمكر علينا واحد هنا ويسر الهدى لنا وانصرنا على من بغى علينا. ربنا اجعلنا

لك شكارين لك ذكارين لك رهابين. لك مطيعين - 00:03:34

مخبتين اليك اواهين منيبين. ربنا تقبل توبتنا واغسل حوبتنا واجب دعوتنا واهدي قلبنا اسد السنتنا وثبت حجتنا واسل سخيمة

قلوبنا ربنا ربنا اهدنا لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم - 00:03:51

بعد ذلك ايها الاخوة الكرام نقوم بالتعليق يعني او يعني القراءة في المقدمة التي كتبت وتم بيان فكرة الكتابة وسياسة التدوين. وما

الباعث على يعني كتابة هذه الحاشية. هنا مباشرة في الافتتاحية - 00:04:20

آأقول ان الحمد لله نعمده ونستعينه ونستغفره من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا

شريك له وان محمدا عبده ورسوله. اما بعد - 00:04:42

فان مختصر أبي شجاع المسمى غاية الاختصار والغاية والتقريب من انفع متون الفقه على مذهب الامام الشافعي واكثرها بركة وقد

عم نفعه الناس قديما وحديثا وتكاثفت الشروح عليه. هناك مئات الشروح اذا نظرنا الى الشروح الكتابية والشروح الصوتية. ومن يحفظه - [00:05:01](#)

شديدة جدا حتى كأنه يعني مدخل اصبح كاللازم لمن اراد ان يتفقه على مذهب الامام الشافعي لا سيما وانه اول درجات المعراج الفقهي على المذهب ويتقدمه في بعض البلاد متن سفينة النجاة للامام الحضرمي وهذا موجود في اليمن - [00:05:34](#)
يعني عندما نتأمل في حلقات معراج الفقه كثير من البلاد تعتمد المحطة المعتادة كتاب للمبتدئين وكتاب للمتوسطين وكتاب للمتفهمين يجعلوه مثلا يعني هذا الكتاب في البداية وفي جوف السلم عمدة السالك وبعد ذلك يعتنون بالمنهاج. هناك بعض - [00:05:59](#)
البلاد تعتنني ممكن ان تصل الى سبع حلقات او يزيد. كل هذا يعني بحسب درجة الاعتناء بجملة العلوم الشرعية. فمن ركز على وغيره من غير ان يتوسع في مادة العلوم عند ذلك اكتفى بمحطات ثلاث - [00:06:23](#)
او او زاد ومن اراد ان يقرأ من العلوم الشرعية من العقيدة والحديث واللغة واراد ان يتشعب عند ذلك اكتفى بهذه المحطة ومن اخصر الشروح وانفعها عليه شرح الامام شمس الدين - [00:06:42](#)

محمد ابن قاسم الغزي هذا الشرح اسمه فتح القريب المجيب في شرح الفاظ التفسير وهو شرح بآراء الله عز وجل فيه كذلك اصبح معتمدا في اكثر البلاد الاسلامية على اختلاف الازمنة والامكنة - [00:06:59](#)
وكنيت قد شرعت في كتابة شرح على متن ابي شجاع ولدوا فيه مهمات ما يحتاج اليه المتفقه بحيث يستغنى به عن غيره مما هو في ركبته ولا يغني عنه غيره - [00:07:21](#)

ورأيت فيه حسن تصوير المسائل الوظيفية الكبرى لعملية التأسيس الفقهي هي تصوير المسألة لان هذه المهمة اذا حصلت عند ذلك انشرح صدره للدليل ومعرفته. واستطاع ان يتشعب حتى في فقه الخلاف - [00:07:40](#)
الوظيفة الكبرى في عملية التأصيل تتمثل في تصوير المسائل. فاذا جاء التأليف فيها طيا عند ذلك ربما تدرج طالب العلم في المستويات وبقي الخلل موجودا وراجعا الى اختلال هذه الجزئية - [00:08:01](#)
لذلك قلت ورأيت فيه حسن تصوير المسائل. هناك الفقهاء يصورون المسائل لكن احيانا يقلون العبارة. ولهم في ذلك منهج. هذا المنهج ايها الاخوة الكرام يمكن ان انقل لكم نقلا واحدا - [00:08:21](#)

العلماء على مدار الازمنة في الغالب عندما يكتبون الكتب بالذات في باب الفقه يجعلون الشيخ جزءا من العملية التعليمية فليس هناك تصور ان الطالب هو الذي يدخل هذه الكتب ويأخذ منها مباشرة بانفكاك عن هذا الباب - [00:08:41](#)
هذا المنهج الان موجود في شقريط رأيته عيانا. ولذلك عندهم ما يسمى بالطرق هي حواش مركزة جدا يستحيل للطالب ان يعقل ما فيها الا اذا فكت له من خلال الشيخ الذي يدرس - [00:09:04](#)

لكن نحن هنا في البلاد الشرقية في هذا الزمن يعني اكثر عملية تسهيل العلم وتبسيطه وان الانسان يمكن ان يفهم يكتب بشكل هادي الامام اه الرافي في مقدمته لشرحه الكبير على الوجيز. الكتاب المعروف العزيز في شرح الوجيز وهو من اعظم كتب المذهب - [00:09:22](#)

يعني وما زال يحتل موقعه رغم ان الامام الرافي من المتأخرين الواصلين. يعني هو يعني في بداية القرن السابع في المقدمة يقول وربما طبعا كتاب اربعة وعشرون مجلدا. يعني ليس من الكتب يعني المختصرة هو كتاب قام على البشر - [00:09:48](#)
قال وربما تلتبس على المبتدئين والمتبلدين امور من الكتاب فيطمعون في اشتغال هذا الشرح على ما يشفيه ويدخل الكتاب ويأخذ حاجته ولا يظفرون به هو بيقول لك انه سوف تدخل كتاب ولن تجد ما تريد - [00:10:13](#)
في كثير من الاحيان فليعلموا ان السبب فيه ان تلك المواضع لا تستحق شرحا يودع بطون الاوراق والقصور في افهامهم فدوائهم الرجوع الى من يوقفهم على ما يطلبون والله ولي التيسير. اذا هو مباشرة يحيلك على من يفك لك - [00:10:38](#)

يقول لك انا اتعب نفسي ببيان وعندك اه انسان شيخ هذا يعني يعد من الاختلاف وهذا المنهج ايها الاخوة يعني درج عليه كثير من العلماء هذا في كتاب مبسوط يعني زيد عن عشرين مجلدا فكيف مع الكتب التي بنيت على الايجاز؟ وربما اللغز في بعض الاحيان -

لذلك كما قلت ورأيت فيه حسن تصوير المسائل. وانا اتكلم هنا عن الشرح الذي كنت قد بدأت في شرحه وضمنته عامة ادلة الفروع التي تناثرت في امهات كتب المذهب فقها وحديثا - [00:11:25](#)

هذه المهمة مهمة اه طويلة متعبة ان يعني تحتاج الى استفراء امهات كتب المذهب بجانب الفقه وفي جانب الحديث تقف على كل دليل في كل مسألة بني فيها صرح مذهب الامام الشافعي فقها وحديثا - [00:11:44](#)
بحيث انه يصبح هذا الكتاب اصلا في الادلة ومع الحكم على الاحاديث واثبات جواب علماء الحديث والعلل عما اورده فقهاء المذاهب الاخرى بخصوص الاحاديث التي لم يأخذ بها فقهاء المذهب. واردت - [00:12:09](#)

هذا الباب اليوم صار هناك عدة تصحيحات وتضعيفات معاصرة للاحاديث وكثير من طلاب العلم مباشرة لا يذهب الى كتب التخرير المعروفة وانما يذهب الى الجهود المعاصرة وعند ذلك قد يرى المذهب وغيره من المذاهب يضعفون حديثا ويراه صحيحا -

او يصححون حديثا ويراه ضعيفا ينقدح في ذهنه ان البناء الفقهي الذي بني به صرح المسائل في المذاهب بناء هش وعند ذلك يبصير هناك عملية التهمة. طب ما دام عندنا جهود معاصر لماذا لا نتبع مثلا الحديث - [00:12:50](#)
هذا الباب هو يظن الظن انه لا يقرأ في الكتب المتقدمة. فاردت ان اعالج هذه القضية من خلال يعني اه استدعاء كلام علماء الحديث والعلل عما اورد في هذا الباب. انه نورد الحديث - [00:13:10](#)

ما علت؟ لماذا ضعفوه؟ العلل موجودة من قديم فقهاء المذهب ورجال الحديث فيه والعلل كالامام الدارقطني وكذلك الامام البيهقي وغير ذلك. ممن ذكروا وصنفوا وبينوا فانت تأخذ هنا فقها صافيا في - [00:13:27](#)
جانب الفقه هو في الجانب الحديث كل ذلك بايجاز بالغ. يناسب المبتدئ ويعين المقتصد والمنتهي. مع تحرير القول المعتمد والتنبيه على الضعيف بالاضافة الى العناية بالتعريفات والاكثر من التقسيمات وغير ذلك مما لو تم لرجوت الا يحتاج المتفقه بعده الى جسر بينه وبين شروح المنهاج. وكذلك كتب ايات الاحكام - [00:13:47](#)

وحديث الاحكام والفقه المبارك. يعني يصبح قاعدة تنطلق منها الى اي باب. في العلم في دائرة الفقه والاصول غير اني ما انجزت ما انجزت المقدمات شرحتوا شطر كتاب الطهارة حتى استبان لي ان هذا المصنف - [00:14:16](#)
يحتاج الى نحو ثلاث سنين مع التفرغ التام. التفرغ التام اللي هو الانقطاع. يعني تنقطع من الفجر الى جوف الليل. على مدار ثلاث سنوات يمكن ان ينجز هذا الكتاب المصنفات التي يحتاج النظر فيها - [00:14:34](#)

نحتاج الى طول نظر. يعني انت مثلا عندما تأتي تقرأ لابن المرقم في البدر المنير. قد تقرأ مجلدا يزيد عن سبعمائة صفحة لتقف على ثلاثة احاديث او اربعة احاديث وتأخذ آآ بعض السطور اليسيرة منها لتوضع في الكتاب مما يناسب الانسان في صدر حياته -

لكن هناك العلم ايها الاخوة. يعني انت هنا تصبح اه تجلس مع اكابر اهل العلم في الفقه والحديث والعلل والتفتيش والنقد ومن ثم جعلت بابه مفتوحا وعسى الله عز وجل ان يهيئ الاسباب لاتمامه وتوجهت الهمة الى غيره من الاشغال - [00:15:12](#)
وكان من غرض كتابته ان يتمهد به المتفقه ليلج رياض الفقه الناضرة لتأسيس الفقه وبناء المنهجي مع طرح عميق المعنى قريب المبني قد سار الامر الى هذا فاني ما زلت اطمح الى شرح ميسر يكون فاتحة رحلة المتفقه على المذهب - [00:15:37](#)

فان الشروح المتداولة ما منها الا وعليه مراحة. فكفاية الحصن واقناع الشرييني فيهما دقة في العبارة وشيء من التوسع الفروع والاول ايسر من الثاني كتاب الكفاية يعني اهون من كتاب الاقناع. لذلك كتاب الاقناع كتبت عليه حاشية البحرية مثلا وهي حاشية عظيمة جدا. يعني لا ينبغي ان تفوت - [00:16:03](#)

لكن مع ذلك كتاب الكفاية كتاب ايضا دقيق. يعني الامام الحسني يعني لخص فيه العبارة واوزج وبالغ في ذلك والكتاب عظيم جدا ويعده علماء اليمن من كتب الاكابر من اهل العلم - [00:16:32](#)

ولعل ان تأتي فرصة اتكلم لماذا تكلموا بهذا الكلام نعم وشرح ابن قاسم مستغرق العبارة في كثير من المواضع فان استعان طالب العلم بحاشية الباجور عليه عانى طولها ودقة بعض المواضع - [00:16:48](#)

فيها وان اعتمد توشيح الجاوي لم يستغني عن شيخ عارف في كثير من المسائل. اذا ما ذلك فيها درجة من يعني الابهام او تحتاج يعني الى بيان وهو توشيح لا حاشي - [00:17:09](#)

والفرق ان التوشيح شرح لجميع الشرح يعني عندما تأتي مثلا لكتاب ابن قاسم التوشيح هو ان تعقب على كل عبارة يعني كأنك تشرح هذا الكتاب والحاشية هي شرح للمواضع المشكلة فحسب - [00:17:28](#)

فانت دائما عندك ثلاث كلمات الحاشية والتوشيح والتقارير الحاشية هي شرح للمواضع المشكلة التوشيح شرح للشرح والتقارير هو يعني الحاشية التي تكتب على الحاشية. يعني الاستدراكات او الملاحظات زي التقارير الذهبي مثلا على حاشية الشرقاوي - [00:17:48](#)

وتأيد هذا بمباركة منشرح صدري لكتابة حاشية على الشرح وتأيد هذا بمباركة عدد من الاشياخ المشتغلين بالمذهب وسياسة الحاشية اني لا اتجاوز الفروع التي اثبتها الشارح الا لحاجة تشتتني وكنت قد ابتليت زمن تدريس الشرح بملاحقة الفروع والملح حتى اجتمع عندي زيادة عن مجلدين من التدوين الشخصي قبل ان اتم الكتاب - [00:18:15](#)

وهذه طريقة تمتع النفس ولا تبني العقل وتظهر الاندفاع النفسي عندما يتولى التدريس في صدر حياته العلمية وقد نبهت على خلل هذه المنهجية باستفاضة في كتاب معارف العلوم واذا كان الامر كذلك - [00:18:50](#)

فان جادة الطلب ان يرسم مسار رحلة التفقه بدءا بالمختصرات وصولا الى المطولات من غير انحراف في الطريق مصنع خطأ واضحا مستقيما عندي معراج الفقه من اين تبدأ والى اين ستصل؟ وما المحطات المركزية التي ستمر بها - [00:19:09](#)

بدءا بالمختصرات وصولا الى المطولات. من غير انحراف في الطريق الا لضرورة يملئها فقه التحصين ليس الرغبة الذاتية وانما المسار العلمي مع الالتزام بخطة زمنية معلومة لئلا يذهل المتفقه بمغريات الطريق عن اتمام المسح - [00:19:37](#)

جانب الشهوة في العلم اشد من جانب الشهوة في الاطعمة والاشربين وجانب الترفيه لانه لذة الروح اشد من لذة البدن ولذلك العلم نفسه له شهوة وهذه الشهوة تغذى بالعلم الجديد - [00:20:02](#)

لذلك يعني مما لا يخفى ان تعبد الطالب وان التقوى عنده في باب العلم تظهر في المراجعة اكثر مما تظهر في القراءة الجديدة. لماذا؟ لان المراجعة فيها تعب نفسي. انت لا تزيد شيئا جديدا. انت ترسخ شيئا موجودا - [00:20:23](#)

لكن اذا تكلمنا عن الحفظ طبعاً القراءة الجديدة هناك جانب نفسي يمتع انه انا قرأت كذا ثم قرأت كذا ثم قرأت. يعني يبدأ الانسان يعني يدخل في قوله الهاكم التكاثر. يعني يبدأ - [00:20:44](#)

استكثر من هذا الباب فلذلك المغريات تصبح كثيرة. يقرأ في كتاب يلتقي به صاحب يقول الم تسمع بهذا الكتاب؟ ذاك الكتاب يذهب الى معرض كتاب او يفتح الشبكة. يصبح يعني كالذي يتجول - [00:20:59](#)

في السوق من كثرة يعني المعروضات التي تعرب لذلك اليوم موضوع الطباعة والانفتاح الهائل الموجود هذا. هذا بلا شك من اعظم النعم على امة الاسلام. لكن في نفس الوقت هو - [00:21:18](#)

اعظم الابتلاءات لماذا؟ لان اي عالم في القديم كان عنده كتمان ثلاثة كتب يدمن عليها صباح مساء حتى تتقن. لكن هنا كله جميل من كتاب الى كتاب الى كتاب الى كتاب فعند ذلك عقله لا ينحصر في في بال - [00:21:34](#)

اما الوقوف عند المختصرات او البدء بالمطولات فانه لا يخرج عالما اما البدء اما الوقوف عند واحد طول عمره قاعد بقرا في المختصرات توشيح الفقه المنهجي بذرة الان من التقارير السديدة من كتاب - [00:21:57](#)

الى كتاب جميع هذه الكتب تعتبر في المرحلة الاولى يعني هناك استكثر من غير اهمية من غير ضرورة اما الوقوف عند المختصرات او البدء بالمطولات فانه لا يخرج عالما ومن اكتفى بالمختصرات - [00:22:23](#)

وقع في القصور لان العلم هناك في المقاولات ومن بدأ بالمطولات انقطع بعد ترديه في الغرور. مستحيل ان يتم لانه الالة التي عنده لا

تكفي لذلك لكن يكون قد حصل الغرور انه انت بتقرأ في كتاب مختصر انا الان ولد زمان - [00:22:49](#)

انا وصلت الى كتب العلماء الكبار وافهم فيها وهنا يبجي الوهم المعروف انه انا اقرأ في الكتب الكبيرة وافهم. فيظن انه المدار على التوقيت لقراءة هذه المطولات هو انك تفهم او لا تفهم - [00:23:11](#)

مسألة ان تفهم او لا تفهم هذه منهج كاتب يعني الامام النووي يكتب مطولات بأسلوب سهل وابن قاسم يكتب مختصراً بأسلوب صادم تمام اذا اردنا فهذه مسألة لا علاقة لها - [00:23:28](#)

القضية لها باب اخر انا ايضا فصلته في كتاب معارج العلوم اما من احكم المختصرات وترقى الى المطولات بغير يعني التفات يمني ويسرة. فهذا يبشر بغيث منهج لا ينقطع من متين العلم وفهم الوحي ومقاصده واسراره ومرامه - [00:23:43](#)

ومن علائم فقه الطالب وعقله انه لا يستوطن المختصران بحجة نفعه. الذي اه الطالب له عشر سنوات. ما زال في نفس الدائرة ولا يقتحم المطول بحجة غزارتها. والحاصل انه لا رسوخ في العلم الا بالمطول - [00:24:07](#)

لكن لا سبيل له الا بالمختصر ومن الزلل التأخر في الوصول الى الكتب المؤسسة في كل فهم احنا عندنا هنا في المذهب عندنا يمكن هيك يعني ان نقول هناك المستويات من الكتب - [00:24:34](#)

المستوى الاول المدخل المستوى الثاني جمهور فروع الدين اللي هو يمثله كتاب منهاج الطالبين واعظم شرح مع اعظم حاشي عليه حاشية الشارواني على تحفة المحتاج هنا يمكن ان يعني ان تكتفي بهذا عن كل هذا المستوى - [00:24:55](#)

لكن هذا يحتاج الى بسط في بابه ان شاء الله تتاح الفرصة لذلك المستوى الثالث اللي هو الكتب الكبار التي نضجت المذهب. واكمل فيها هذا البنيان من ابرز الكتب عندنا - [00:25:24](#)

الشرح الكبير للرافعي اللي هو العزيز عزيز في شرح الوجيز عندنا نهاية المطلب في دراية المذهب للامام الجويني الذي شرح فيه مختصر الامام المزني عندنا الحاوي الكبير للامام الماوردي. وعندنا كتاب المذهب - [00:25:42](#)

كتاب المذهب الان هو الوسيط للغزال. الان هذه الكتب هي الكتب التي اصبحت اصلاً للناس الى يومنا هذا في الباب. هناك التأصيل والعقل والبناء المنهجي. الصفحة هنا افضل من كتيب هنا - [00:26:08](#)

واما المستوى الرابع اللي هو اللحظات الاولى في ولادته ولادة المعرفة اللي هو كتب الامام الشافعي وعلى رأسها كتاب الام بالاضافة للرسالة الاصول هذه الان الاصل ان طالب العلم وهو يمضي عينه وين - [00:26:30](#)

عينه مباشرة على المستوى الثالث والرابع. لان هناك يدخل المرحلة الاولى والمرحلة الثانية على ضخامة المرحلة الثانية هي المقدمة الكبرى يعني اذا وصلت هناك انت هناك وصل واصبحت يعني عملياً في جمع العلماء تقرأ وتفهم - [00:26:49](#)

لذلك قلت هنا وقد نبهت على هذا الملحظ الملحظ اللي هو يعني عدم الاستطراد يعني في الحاشية وقد نبهت على هذا الملحظ في هذه المقدمة فطما للناظر في هذه الحاشية عن تتبع الملح - [00:27:09](#)

وملاحقة الفروع والتوسع فيها فلو كان شيء مهما قد نقص لائبته الشارح نفسه زعماً في بن قاسم هو قرأ الكتب واختار له الان الذي اختاره له الفائدة التي قرأت انت في كتاب اخر - [00:27:29](#)

والفرع الذي استدعيته من مكان اخر. طب هو هو اطلع عليه لماذا لم يذكر؟ لانه يأتي في المرحلة التي تليها احنا نريد ان نستدعي كل شيء وجدنا في الطريق في المرحلة الاولى - [00:27:50](#)

طبعاً وفي المرحلة الاولى بنبدأ يعني نحاكم المجتهدين ونصوب ونخطئ ونمضي لذلك قلت ويا لله العجب كم قطعت ملح العلم وفوائده من متين العلم وصلبه. وكم ضيعت النوافل من فرض - [00:28:05](#)

فائض والفروع من اصول والانشغال بتحليل الالفاظ والمباني من التيقظ لعظيم المقاصد والمعاني ولا يغرنك من يتوسع من اهل العلم في اول مدارج الطلب فانه منهج مع توقير اهله واجلاله مرجوح في التعامل مع المبتدئ - [00:28:24](#)

راجح في التعامل مع المنتهي وان ادراك المعلومة شيء وفقه تدريسها شيء اخر والعالم الموفق هو الذي يؤصلك ويوصلك لا من يعلمك ويلقنك اذا الانسان بعد ان يتمكن توسخ كما تشاء. لانه سوف يستفيد ويأتي من العلوم الاخرى من نحو وصرف واصول. حين يكون

الوظيفة الكبرى في البداية هي انك تنتهي من جسم المساجد بتصوير كريم ولهذا كله لا اذكر في هذه الحاشية الابط عنق القارئ الى معرفته. ولا ازيد الا ما اعان على فهم الكلام - 00:29:10

وسياق واغفل ذكر الادلة غالبا. فهذا موضع الشرح الذي شرعت فيه فضلا عن الكتب التي اعتنت بالدليل والتعليم لكنني حيث حشيت فلا اصد قلما عن تمام الايضاح والبيان لان تحتاج الحاشية الى تقرير وهو ايضاح للمواضع المشكلة في الحاشية - 00:29:29 يعني لابد ان تكون مختصرة لكن هذا الاختصار ليس على حساب وصول المادة. وان من البر بالطالب المبتدئ تيسير المعاني لديه حتى اذا لم يجد شيئا شارحا لم ينقطع. هذا الامر يا ايها الاخوة - 00:29:57

توقعه مثلا الامام الرافعي بالكلام الذي ذكرته لكم. لكن اليوم قطعت امة الاسلام واقيمت الحدود وصار من الصعب ان تسافر حتى الى عواصم العلم المعروفة اشتغل الناس بامنهم قبل ان يشتغلوا حتى بطعامهم فضلا ان يشتغلوا بالباب العلمي وغيره. فصار تفسير العلم امرا تفرضه الحاجة ايها الاخوة - 00:30:14

ومن المعلوم البين الذي اؤكد اني لا اغادر المعتمد في المذهب وابنه على غير المعتمد مما ورد في المتن او الشرح ولهذا رأيت الا ارق عقل المتفقه باثبات المراجع كما فعلت في شرح المتن - 00:30:41

الان في موضوع العزو ايها الاخوة يعني في بداية كتاب العبادات كنت اجتهد الا اعزو الا ما اشتدت الحاجة اليه لانه هذا الكتاب من الكتب التي تكلمت عن جمهور اصول المسائل فليس هناك حاجة ان توثق شيئا معلوما في كل الكتب - 00:31:03 لكن بعد ذلك يعني من جوف كتاب العبادات ونحن نمضي واذا دخلنا في كتاب يعني المعاملات اصبح العزو اصلا يعود. لان الانسان قد يحتاج الى معلومة وبدل ان يتيم في الكتب - 00:31:26

يعني في البحث عنها تصبح سهلة من جهة الوصول. لذلك موضوع العزو يعني ممكن ان نقول مرة بمرحلتين في الكتاب وقد اكثر من النظر في حاشية البيجوري وتوشيح الجاوي وبعض شروح المتن - 00:31:41

خاصة الكفاية والنهاية في شرح الغاية والتقريب وحاشية البجيريم على الاقناع وربما رجعت الى شروح المقدمة الحضرية ونيل الرجاء. مع الرجوع عند الحاجة لامهات كتب مذهب. خاصا المجموع والشرح الكبير. لكن - 00:31:58

من اعظم المراجع التي عشت معها وعشنا في هذه الحاشية معها اللي هي الشروح التي عليها المضار من شروح المنهاج يعني تحفة المحتاج. نهاية المحتاج اه كذلك مغني المحتاج هذه بالنسبة للحوائح في حاشية الشرائي يعني النفع بها عظيم وكذلك حاشية البجيرمي على - 00:32:13

على منهج الطلاب وغير ذلك مما يعني يعاد اليه عند البحث لا سيما مثل الحاوي الكبير والشرح الكبير ونحو ذلك واجتهدت ان اثبت الخلاف بين شمس الدين الرملي حجر الهيتمي في مهمات المسائل التي تقع. اذ التعويل عند المتأخرين على كلاميهما كما لا يخفى -

00:32:35

وارجو ان تمت هذه الحاشية ان يستغني بها المبتدئ عما سواها الا من ابتغى ان يبسط له في علم لكن كما قلت انا بنيته ان الانسان اذا هضمها ووعاها ورسخ ما فيها في صدره انه ينطلق مباشرة الى شروح المنهج - 00:33:02

واسميتها حاشية الغزي تأسيسا. طبعا هذا الاسم الاول. يعني هو الكتاب لم يتم فضلا عن الطباعة. ما زلت يعني اقلب النظر هل اجعله تأسيسا كالذي اذكره الان يعني ولا ان نجعل لها اسما معتادا. انه هذا الذي بدا لي لهذه اللحظة. واسميت حاشية الغز تأسيسا بالائمة الذين نسبوا الى بلداتهم - 00:33:25

كما نسب الامام الباجوري الى بلدته باجور المنوفية بمصر والامام الجاوي الى جزيرة جاو باندونيسيا وجريا على نسبة الشارح الى غزة مع التوافق معه فيها من فضل الله عز وجل ان غزة - 00:33:50

تقع داخل حدود الارض التي بارك الله فيها للعالمين. وكذلك الارض المقدسة الارض المقدسة هي جزء داخل الارض المباركة الارض المباركة تبدأ يعني الاثر خص بارك الله عز وجل في الشام من العريش - 00:34:07

من الفرات يعني صار عندنا يدخل اليوم منطقة الشم كانت منطقة واحدة لكن بعد التقسيم أصبحت مقسمة ومقطعة ومشزمة يعني متوزع في ثماني مناطق فلسطين والاردن سوريا ولبنان الى منطقة - [00:34:29](#)

العريش من مصر الى منطقة تبوك من الديار الحجازية الى منطقة الفرات من العراق وبعض المناطق التركية الارض المقدسة هي تنتسب لقدس لبيت المقدس هي جزء من الارض المباركة كما جاء في الاثر هو خص بالقدس - [00:34:48](#)

من فحص الاردن الذي موجود اه الذي هو موجود في المعادن للفحص الاردني على الارض المليئة. لكن نلوم اهل الاردن يعلمون هناك منطقة الفحيص. هي منطقة جبلية على طرف عمان قريبة من المسجد الأقصى المبارك. فلعلها هي التي وردت - [00:35:07](#)

وخص ابو القدس من فحص الاردن الى رفح الارض المباركة اذا تبدأ من العريش والارض المقدسة اذا تبدأ من رفح وهنا يعني ومن فضل الله تعالى ان غزة تقع داخل حدود الارض التي بارك الله فيها للعالمين. وكذلك الارض - [00:35:27](#)

المقدس وقد بارك الله في شرح ابن قاسم رحمه الله وعسى ان يبارك المولى الكريم سبحانه في هذه الحاشية. انه غفور رحيم رؤوف حكيم. جواد كريم. طبعاً الارض لا تقدر اصحابها. انما يقدرهم العمل الصالح - [00:35:50](#)

ونسخة معتمدة في هذه الحاشية هي نسخة دار المنهج. تحقيق الشيخ محمود صالح الحديدي. والمتن الذي اعتمدت عليه حققت على احدى عشرة نسخة خطية. ولو احتجت الى غيرها في المتن او الشرح بينته في الحاشية واعتمد في المتن عندئذ نسخة ضارة المنهج - [00:36:12](#)

التي بعناية الشيخ محمد شادي عريش. وقد حققت على ثماني نسخ خطية. لكن يعني لقد انجزت نصف الحاشية الى هذه اللحظة ولم احتج يعني الى هذا المتن لكن لو قدر الله عز وجل ان تكون هناك حاجة فهذا هو المرجع - [00:36:31](#)

واعبر عن صاحب المتن بالمصنف. وعن صاحب الشرح بالشارح هذا ما هدى الرحمن اليه ويسر السير عليه اسأل الله الكريم بعزته وجلاله وعظمته وكماله ان يوفقني لاتمام ما بدأت. والا يعيقني عنه - [00:36:49](#)

ولا يحيلني عنه بحالي وتضرع اليه عز وجل ان ينفع بهذا الكتاب كما نفع باصله وان يشيع نفعه بين العباد. وان يرزقني فيه الصدق والاخلاص والاصابة والسداد وان يتقبله مني - [00:37:11](#)

انه على ذلك قدير وبالأجابة جدير. اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدنا لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم - [00:37:27](#)

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ربي اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي ونعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي اني تبنت اليك واني من المسلمين. بهذا نكون ايها الاخوة قد يعني - [00:37:49](#)

انتهينا يعني من المقدمة التي كتبت خصيصاً لهذه الحاشية. نبدأ الان شرح او التعليق على المتن. وان نبدأ مع اخينا القارئ الشيخ آبي عبدالرحمن ان شاء الله نقرأ يعني القطعة - [00:38:11](#)

الاولى من مقدمة الكتاب. بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ الامام العالم العلامة شمس الدين ابو عبدالله محمد ابن قاسم الغزي الشافعي تغمده الله برحمته ورضوانه آمين الحمد لله تبركا بفاتحة الكتاب - [00:38:33](#)

لانه ابتداء كل امر ذي بال وخاتمة كل دعاء مجاب واخر دعوى المؤمنين في الجنة دار الثواب احمده ان وفق من اراد من عبادته للتفقه في الدين على وفق مراده - [00:39:08](#)

اصلي واسلم على افضل خلقه محمد سيد المرسلين القائل من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين وعلى آله وصحبه مدة ذكر الذاكرين وسهو الغافلين اذا ايها الاخوة يعني بدأ - [00:39:30](#)

هنا يعني في المقدمة التي يتعهد بها الى شرح متن ابي شجاع هذه المقدمة طبعاً من وضع التلامذة. قال الشيخ الامام العالم العلامة شمس الدين ابو عبدالله محمد ابن قاسم الغزي الشافعي تغمده الله - [00:40:02](#)

ورحمته ورضوانه امين الحمد لله تبركا بفاتحة الكتاب. هنا الفاتحة الدلالة فيها اللغوية. يعني ما افتتح الله به الكتاب وهو صيغة الحمد وليس المراد سورة الفاتحة بتمامها لانه قال بعدها - [00:40:22](#)

لأنها ابتداء كل امر ذي بال وخاتمة كل دعاء مجاب. الان الامر ذو البال يبدأ بالحمد وانت عندما تدعو الله عز وجل تختتم بالحمد. ولا تبدأ بسورة الفاتحة وتختتم بسورة الفاتحة. لذلك - [00:40:45](#)

الحمد لله تبركا بفاتحة الكتاب اي ما افتتح الله به الكتاب وهو الحمد. صيغة يعني الحمد لله رب العالمين فان خاتمة الدعاء تكون بخصوص الحمد لا بعموم سورة الفاتحة. لكن هنا مسألة يعتاد الشروح ان يذكروها. يعني العلاقة بين - [00:41:03](#)

الابتداء والاستفتاح. يعني هل الابتداء هو الاستفتاح هل الاستفتاح هو الابتداء ام ان هناك علاقة بينهم الذي يقررونه ان الاستفتاح بالحمد هو استفتاح اضافي لا حقيقي لسبقه بالبسملة. هذا الكلام يتفرع عن تعريف. يعني وعن التفريق بين هذا وهذا. يقولون الاستفتاح الحقيقي - [00:41:23](#)

هو الذي لم يسبقه شيء مطلقا. يعني هو اول شيء تتكلم به والاستفتاح الاضافي الذي لم يسبقه شيء من المقصود. يعني الى الان لم ندخل في الموضوع فلا يلزم ان يكون اول متكلم به ولهذا لا يمكن ان نطق بهما في ان واحد. يعني احنا عندما نقول بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب - [00:41:50](#)

رب العالمين. اول كلمة خرجت هي البسملة والكلمة الثانية هي الحمد لله. هل نقول هما الكلمتان ابتداء ولا البسملة الابتداء والحمد لله استفتاح وافتتاح هنا يقول البسملة هي الابتداء الحقيقي - [00:42:15](#)

الاستفتاح الحقيقي لكن تلك اضافة لانها سبقت بالبسملة هنا قول اخر او يقال الابتداء وقع بالبسملة والافتتاح بالحمدلة لان الافتتاح اعم من الابتداء. يعني عندما تقول هي البداية لكن لافتتاح - [00:42:34](#)

اذ يطلق على الشروع في الشيء وعلى اكثر من الابتداء وعليه فان الاتي بنحو نصف يقال له مفتتح فيه او يقال الابتداء امر عرفي الابتداء امر عرفي يعتبر ممتدا الى الشروع في المقصود. يعني هو الان المقدمة التي بين ايديكم. اللي هي خمسة اسطر او ستة - [00:42:53](#)

وما بعد ذلك هو انما اتى ليشرح متن ابي شجاع. متى المتن يبدأ يعني بعد من الصفحة الثالثة هذا الكلام كله ينبغي ان يؤد جميعا هو من الابتداء لماذا؟ لانه يعتبر ممتدا الى الشروع في المقصود فيسع امرين فاكثر وحينئذ فلا تعارض بينهما. وهذا طبعاً توجيه حسن وكلام قوي. يعني - [00:43:23](#)

هنا كانه يريد لانه يريد ان يقول ان الابتداء يصبح بمعنى الافتتاح نعم وقال هنا الحمد لله تبركا بفاتحة الكتاب. لانها ابتداء كل امر ذي بال اذا الكلام هنا بفاتحة الكتاب معناها صيغة الحمد التي افتتح الله عز وجل بها كتابه - [00:43:49](#)

وعلمنا الله عز وجل بها كيف نحمل وصيغة الحمد يبتدأ بها الامور المهمة. كتأليف الكتب وتدريس العلم. اذا اردت ان تبدأ امراً عظيماً مهما ذا بال فانك تبدأ بالحمد ويختتم به الدعاء كما ورد ذلك في السنة. يعني عندنا الصلاة الابراهيمية اخرها انك حميد مجيد. يختتم الدعاء بالحمد - [00:44:16](#)

وحكاة الله عز وجل عن اهل الجنة في قوله تعالى واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين. ويفتتح به كذلك كما جاء في السنة في سنن الترمذي والنسائي في حديث لا اطول بذكره - [00:44:43](#)

قال واخر دعوة المؤمنين في الجنة دار الثواب. احمدته ان وفق من اراد من عباده للتفقه في الدين على وفقه مراده والتوفيق هو الا يكللك الله الى نفسك وان يهيئ لك اسباب مرضاتك - [00:44:57](#)

حتى يكون هواك تبعاً لما يوافق مراده واصلي واسلم على افضل خلقي محمد سيد المرسلين. القائل من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين من يرد الله به خيراً هل الذي لم يتفقه لم يرد الله به خيراً - [00:45:17](#)

لا هذا لا مفهوم له. طب ما المعنى من يرد الله به خيراً يعني خيراً كاملاً اما المؤمن الذي لم يتفقه في الدين فقد اعطي اصل الخير والفقه هنا بالمعنى الشرعي يعني هو - [00:45:40](#)

استثمر هذا الحديث للفظ الفقه في لانه الفقه بالمعنى الاصطلاحي الذي صار الامر عليه هو جزء من الفقه في الدين عندما تكلم النبي عليه الصلاة والسلام بهذا الحديث من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين. هل - [00:45:59](#)

كان يقصد علم الحلال والحرام وكتاب الطهارة والصلاة والنكاح وما الى ذلك الفقه في الدين هنا هو الدين العلم الشرعي كاملا. يعني الذي يدرس في العقيدة او في الحديث او في التفسير او حتى في اصول الفقه واللغة العربية التي - [00:46:17](#)

اذا كانت الة للوصول في لو كان يدرس مثلا في السيرة والاداب والاخلاق كل ذلك يعد من الفقه في الدين لذلك آآ يعني قلت فيدخل فيه العالم بالعقيدة والتفسير والحديث والسيرة والاداب ونحو ذلك. وقد كانت العرب هنا ركز يا اخوة - [00:46:34](#)

وقد كانت العرب تطلق الفقه على العلم بالشيء والفهم له فقيه العرب عالمها فهي ولما جاء الاسلام تضيقت دلالة الكلمة ليغلب اطلاق هذا المصطلح والفقه على علم الشريعة خاص يعني بطل اي علم - [00:46:58](#)

يعني قديم لو كان الرجل يتعلم السحر يسمى فقيها. اي علم من من الانساب الجاهلية مثلا يعتبر علما ثم طبعا لشرفي وفضلي على سائر انواع العلم. وما زالت الدلالة تتضيق - [00:47:26](#)

حتى استقر صباغ المتأخرين على العلم بخصوص الاحكام الشرعية العملية اللي هي الاحكام الفقه المعروف اذا البداية كانت عامة في معنى العلم والفهم. ثم نزلت واصبحت خاصة بعلم الشريعة. ثم - [00:47:44](#)

نزل واصبحت خاصة بعلم احكام الحلال والحرام والفقيه بهذا المعنى الخاص يدخل دخولا اوليا في الحديث لكن النص لا ينحصر فيه الشريعة كصرح شامخ ومعرفة الفقه كمعرفة احد جدره وان صاحبه اذا اقتصر عليه ان يتصور الشريعة على وجهها - [00:48:01](#)

بذلك لذلك ايها الاخوة اليوم يعني ما يسمى بالتخصص الجامعي ان الذي يتخصص في الجامعة يدرس مثلا جانباً من الحديث او جانباً من الفقه او تفسير او اصول الفقه او غير ذلك - [00:48:28](#)

وهذا يعني انت انظر الان حتى الفقه في الدين اصبح مجزئاً ولكن الفقيه في الدين ينبغي ان يعم بكل ما يلزم حتى يتصل بالعلوم الدنيوية من العلوم الانسانية علم الجغرافيا او التاريخ او علم النفس والاجتماع او حتى ما يحتاجه الناس من علم الامن - [00:48:42](#)

سياسة والامور الجهادية والقتالية العسكرية. كل هذا مما ينبغي ان يلم ولو باصله على سبيل الاجمال من يدافع عن الدين ويصبح عالماً في الشريعة قال وعلى اله وصحبه مدة ذكر الذاكرين وسهو الغافلين. لما ذهب للمقابلة بين الذاكر والغافل - [00:49:02](#)

دل انه يريد تعميم الاوقات بالصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه. اذ لا يخلو وقت عن وجود يعني عندما يقول انا اصلي ما دام هناك من يذكر هناك من يغفل - [00:49:27](#)

القسمة الثنائية حصلت فاذا الوقت لا ينفك عن واحد منهما وهذا يعني الاتمام نعم وبعد هذا كتاب في غاية الاختصار والتهذيب وضعت على الكتاب المسمى بالتقريب ينتفع به المحتاج من المبتدئين لفروع الشريعة والدين - [00:49:44](#)

وليكون وسيلة لنجاة يوم الدين ونفعل لعباده المسلمين انه سميع دعاء عباده وقريب مجيب ومن قصده لا يخيب واذا سألك عبادي عني فاني قريب واعلم انه يوجد في بعض النسخ هذا الكتاب في غير خطبته - [00:50:12](#)

تسمية تارة بالتقريب وتارة بغاية الاختصار ولذلك سميت به باسمين احدهما فتح القريب المجيب في شرح الفاظ التقريب والثاني القول المختار في شرح غاية الاختصار. نعم اذا قال وبعد فهذا كتاب في غاية الاختصار والتهذيب. والتهذيب يعني التصفية والتخديس - [00:50:43](#)

من الحشو يعني هو انتقاؤه بعناية من التراث الفقهي الكبير وضعت على الكتاب المسمى بالتقريب. لينتفع به المحتاج من المبتدئين لفروع الشريعة والدين ويكون وسيلة لنجاة يوم الدين ونفعا لعباده المسلمين. اذا هنا ذكر الانتفاع مرتين. لكن في المرة الاولى قال لينتفع به المحتاج من المبتدئين - [00:51:21](#)

والمرة الثانية قال ونفعا لعباده المسلمين. وهذه اعم لم يخص بالمبتدئ. ولذلك هذه الكلمة اعم ما تقدمه من انتفاع المبتدئين فيشمل المبتدئ وغيره وعن كذلك من وجه الانتفاع. فيشمل العلم وغيره من تعليم الكتاب ووقفه وهيئته وغير ذلك. مما فيه ثواب - [00:51:52](#)

اخرى قال واعلم انه يوجد في بعض نسخ هذا الكتاب في غير خطبته. يعني في صدر صفحة الغلاف او في هامش الورقة الاولى مثلا تسميته تارة بالتقريب وتارة بغاية الاختصار. فلذلك سميت به باسمين. احدهما فتح القريب - [00:52:16](#)

المجيب في شرح الفاظ التقريب وهذا منهج عند كثير من العلماء انهم يحرصون ان يصدروا الكتاب الذي يؤلفون بما يدل على فتح الله لهم. يعني عندنا كتب فتح الباري مثلا فتح المجيد فتح رب المريه فتح - [00:52:37](#)

ايوا فتح البري الثاني اللي هو رجب نبتدي لهذا ايها الاخوة نكون قد انتهينا يعني من المقدمة التي كتبها آآ الشارح لنبدأ من الدرس القادم في يعني شرح المتن مباشرة. اسأل الله عز وجل ان يتقبل وان يعين وان - [00:52:55](#)

يؤجر من كتب هذا المتن ومن شرحه ومن ختمه حتى وصلنا جيلا بعد جيل غدا طريا بفضل الله رب العالمين. بارك الله وجزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:53:22](#)

- [00:53:37](#)